

بحار الأنوار

[322] الوصي وهو قول ابي عزوجل: " انا نور السماوات والارض " يقول: أنا هادي السماوات والارض، مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله، والمصباح النور الذي فيه العلم، وقوله: " المصباح في زجاجة " يقول: إني أريد أن أقبضك فأجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة " كأنها كوكب دري " فأعلمهم فضل الوصي " توقد (1) من شجرة مباركة " فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول ابي عزوجل: " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (2) " وهو قول ابي عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (3) ". " لا شرقية ولا غربية " يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم صلى الله عليه وقد قال ابي عزوجل: " ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين " (4) وقوله عزوجل: يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء " يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون " يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء " يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك (5). 39 - نى: الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني اخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتوالونكم ويتوالون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتوالونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق ! قال: _____ (1) في المصحف الشريف: يوقد.

(2) هود: 73. (3) آل عمران: 33 و 34. (4) آل عمران: 67. (5) روضة الكافي: 379 - 381. فيه: كمثل الزيت. _____